

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

برنامج ماجستير التربية في الإسلام

القواعد التربوية كما تظهرها القصة القرآنية في

سورة الكهف

إعداد

يزن أحمد يوسف عبده

إشراف

د. حسين بني خالد

أ.د. محمد الغزاوي

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

لجنة المناقشة

د. حسين بني خالد مشرفاً شرعياً

أ.د. محمد الغزاوي مشرفاً تربوياً

د. محمد المكاوي عضواً

د. ماجد الجلاد عضواً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى معلمي الأول... أبي... ..

إلى نبض قلبي ونور عيني... إلى مربيتي... أمي... ..

إلى أوس وفوزي وثامر وشقيقتي الذين مدوا لي يد العون... ..

أهدي عملي هذا... ..

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر، وعظيم العرفان، ووافر الامتنان، إلى فضيلة الدكتور:

حسين بنى خالد والأستاذ الدكتور: محمد الغزاوي؛ لما بذلاه من نصح خالص،

ومشورة صادقة، وجهد كبير، وصبر متميز على تلميذهم، الأمر الذي كان له أكبر

الأثر في إخراج هذه الرسالة، فالله سبحانه أسأل أن يجزيهما خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر والتقدير لفضيلة الدكتور محمد الملكاوي، والدكتور ماجد الجلاذ

على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة، وإلى كل من أسهم ومد يد العون،

سواء بالطباعة أم المراجعة أم التنقيح أم النصيحة أم رفع الهمة لإكمال هذا العمل.

إلى كل هؤلاء أقدم شكري وتقديري.

القواعد التربوية كما تظهرها القصة القرآنية في سورة الكهف

ملخص الرسالة

يهدف البحث إلى استخراج أهم القواعد التربوية التي احتوتها آيات قصص سورة الكهف، سواء تلك التي اهتمت بعلاج بعض القضايا العقيدية، من خلال ضرب المثل في قصة فتية الكهف وقصة صاحب الجنين، كبيان حقيقة القدر، وبيان عدد من الآداب التي يجب على المسلم أن يلتزم بها مع الله سبحانه، كوجوب تعليق المشيئة عليه سبحانه، ووجوب أن يكون الولاء لله وحده، واستشعار أن قدرة الله مطلقة، والإيظف إلى الله ما يستحق.

كما بينت هذه الدراسة مدى اهتمام آيات قصص سورة الكهف بعلاج قضايا حياتية متعددة، فبينت موقف المؤمن من متاع الدنيا، وذلك في قصتي: الفتية، وصاحب الجنين. وبينت حقيقة التكرم والإهانة من خلال عرضها لقصة صاحب الجنين.

وأظهرت هذه الدراسة الآداب التي احتوتها آيات القصص القرآني في السورة، والتي كان منها آداب الصحبة المعروضة في قصة الفتية، من وجوب اختيار الصاحب على أساس العقيدة، وأثر ذلك على سلوك الإنسان، وحقوق الصاحب من التناصح، وقضاء الحوار، والوفاء بالعهد، والمشاركة المادية والمعنوية.

كما عرضت لآداب الحوار والتي احتوتها القصص الأربعة في السورة- قصة الفتية، وقصة صاحب الجنين، وقصة موسى عليه السلام، وقصة ذي القرنين - من خصائص الحوار القرآني، ونوعيه: الوعظي والمنطقي، وخصائص الحوار المنتج من: التلطف

في الحوار، والعناية في انتقاء الألفاظ والموضوعات، والواقعية، والدفاع عن الحق، والثقة بالنفس أثناء الحوار، والقدرة على التنوع في الأساليب الحوارية، وإتقان فن الاستماع.

ثم جاءت على بيان آداب العالم والمعلم والتي كشفت عنها آيات قصة موسى عليه السلام مع الخضر، داعية العلماء والمعلمين إلى الالتزام بها، والتي كان منها: العبودية لله، الرحمة، العلم، التواضع، عدم كتم العلم، الواقعية، معرفة أحوال الناس، القدرة على التنوع في الأساليب التعليمية - هذا من جهة العالم - أما المتعلم فيجب أن يتمتع بآداب منها:

أن يكون هدفه تحصيل الرشد، وأن يكون مستعينا بالله، وأن يحرص ويصبر على طلب العلم، وأن يظهر إصراره على طلب العلم، وأن يكون متواضعا مع معلمه، حاضر القلب، ذو طاعة وأدب في مخاطبة العالم.

وكان لموضوع التربية العلمية اهتمام واضح في آيات قصص السورة، فطرحت مبدئين من أهم المبادئ للتربية العملية وهما: فقه الأولويات، ونظرة التربية الإسلامية إلى الخاطئة والعزلة.

كما بينت بعض المستلزمات التي يقوم عليها العمل: كالإيمان، والأخذ بالأسباب، والتعاؤل. ومستلزمات أثناء العمل: كالثبات والصبر، والتلطف، والتضحية، والقوة.

بالإضافة إلى اهتمام آيات قصة ذي القرنين بالكشف عن أبرز موضوعات القيادة: كصفات القائد، ومهامه.

الفهرس

الصفحة	المحتويات
ب	الإهداء
ج	شكر وتقدير
د	ملخص البحث
١	الفصل التمهيدي
٢	المبحث الأول: التعريف بالدراسة
٩	المبحث الثاني: التعريف بسورة الكهف
٩	سورة الكهف في الأحاديث النبوية الشريفة
١١	المناسبة بين اسم السورة وموضوعاتها
١٢	المناسبة بين افتتاحية السورة وختامها
١٣	محاو السورة
١٣	سبب النزول
١٥	الفصل الأول: المعالجة التربوية لقضايا عقائدية وقضايا حياتية
١٦	المبحث الأول: معالجة تربوية لقضايا عقديّة
١٨	المطلب الأول: حقيقة القدر
٢١	المطلب الثاني: الأدب مع الله سبحانه

- ٢١ أولاً: تعليق المشينة على الله سبحانه
- ٢٢ ثانياً: الولاء لله وحده
- ٢٣ ثالثاً: قدرة الله مطلقة
- ٢٧ رابعاً: ألا يضاف إلى الله ما يستقبح
- ٢٩ المبحث الثاني: معالجة تربوية لقضايا حياتية
- ٣٠ المطلب الأول: موقف المؤمن من متاع الدنيا
- ٣٣ المطلب الثاني: حقيقة التكريم والهوان
- ٣٥ **الفصل الثاني: الآداب الإسلامية التي عرضتها القصة القرآنية في سورة**

الكهف

- ٣٦ المبحث الأول: آداب الصحبة
- ٣٧ المطلب الأول: اختيار صاحب على أساس العقيدة
- ٤٣ المطلب الثاني: حقوق صاحب
- ٤٣ أولاً: التناصح والوصية
- ٤٥ ثانياً: قضاء الحوائج
- ٤٦ ثالثاً: الوفاء بالعهد
- ٤٨ رابعاً: المشاركة المادية والمعنوية
- ٥١ المبحث الثاني: آداب الحوار
- ٥١ تمهيد
- ٥٢ خصائص الحوار القرآني

المطلب الأول: أنواع الحوار القرآني الوارد في القصة القرآنية في

سورة الكهف

أولاً: الحوار المنطقي

ثانياً: الحوار الوعظي

تنوع أساليب الحوار والفوائد من ذلك

المطلب الثاني: خصائص الحوار كما تظهره آيات القصة القرآنية في

سورة الكهف

أولاً: التلطف

ثانياً: العناية في انتقاء الموضوعات والألفاظ

ثالثاً: الواقعية والبعد عن الجدل

رابعاً: الدفاع عن الحق والبعد عن الإثارة للدفاع عن الذات

خامساً: الثقة بالنفس

سادساً: تعدد الأساليب

سابعاً: إتقان فن الاستماع

المبحث الثالث: آداب العالم والمتعلم

المطلب الأول: صفات العالم

أولاً: العبودية لله سبحانه

ثانياً: الرحمة

ثالثاً: العلم

٨٠	رابعاً: التواضع للعلم والسعي لتحصيله
٨١	خامساً: عدم كتم العلم
٨٢	سادساً: الواقعية
٨٤	سابعاً: معرفة أحوال النفوس
٨٤	ثامناً: القدرة على التتبع في استخدام الأساليب والطرق التعليمية
٩٤	المطلب الثاني: صفات طالب العلم
٩٤	أولاً: أن يكون هدفه من التعليم تحصيل الرشد
٩٥	ثانياً: أن يكون مستعينا بالله
٩٦	ثالثاً: الحرص والصبر على طلب العلم
٩٩	رابعاً: الإصرار على طلب العلم وعدم الاشتغال بالدنيا
١٠١	المطلب الثالث: آداب طالب العلم مع المعلم
١٠٢	أولاً: التواضع مع العالم
١٠٤	ثانياً: حضور القلب وحسن الاستماع
١٠٥	ثالثاً: الأدب في مخاطبة العالم
١٠٩	رابعاً: الطاعة فيما لا يخالف أمر الله
١١٢	الفصل الثالث: التربية العملية في القصص القرآني في سورة الكهف
١١٣	المبحث الأول: مبادئ أساسية في التربية العملية
١١٤	المطلب الأول: فقه الأولويات
١١٥	الضابط الأول: تقديم العمل على الجدل

- ١١٧ الضابط الثاني: تقديم الأكثر مصلحة على غيره
- ١١٨ الضابط الثالث: الأكثر مفسدة أولى بالدرء من الأقل مفسدة
- ١٢٠ المطلب الثاني: نظرة التربية الإسلامية إلى الخلطة والعزلة
- ١٢٣ الخلطة هي الأصل
- ١٢٥ الفرق بين العزلة الدائمة والعزلة المؤقتة
- ١٢٦ العزلة الشعورية
- ١٢٨ المبحث الثاني: مستلزمات تربوية للعمل والتطبيق
- ١٢٨ تمهيد
- ١٢٩ المطلب الأول: مستلزمات تربوية تسبق العمل
- ١٢٩ أولاً: رسوخ الإيمان
- ١٣٢ ثانياً: الأخذ بالأسباب
- ١٣٣ ثالثاً: التفاؤل
- ١٣٥ المطلب الثاني: مستلزمات تربوية أثناء العمل
- ١٣٥ أولاً: الثبات والصبر
- ١٣٧ ثانياً: التلطف
- ١٣٩ ثالثاً: التضحية
- ١٤٠ رابعاً: الفتوة
- ١٤٣ المبحث الثالث: التربية القيادية من خلال قصة ذي القرنين
- ١٤٣ تمهيد
- ١٤٧ المطلب الأول: صفات القائد الناجح

١٤٧	أولاً: الإيمان بالله
١٤٩	ثانياً: العلم
١٥٣	ثالثاً: القدوة
١٥٥	رابعاً: المبادرة
١٥٦	خامساً: الحزم والقوة
١٥٨	سادساً: الرحمة مع رعيته
١٦٠	سابعاً: التواصل
١٦٢	ثامناً: الزهد فيما عند الرعية
١٦٤	المطلب الثاني: مهام القائد
١٦٤	أولاً: إقامة الشرع
١٦٧	ثانياً: الاهتمام بأحوال الرعية
١٦٨	ثالثاً: تنشيط الهمم واستثمار الطاقات
١٧٠	النتائج والتوصيات
١٧٢	قائمة المصادر والمراجع
١٧٩	الخلاصة باللغة الإنجليزية

الفصل التمهيدي

المبحث الأول: التعريف بالدراسة

المبحث الثاني: التعريف بسورة الكهف

المبحث الأول: التعريف بالدراسة

توطئة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله. أما بعد:
فلقد أحدث التطور المادي و الاتساع الفكري الذي تشهده البشرية انقلاباً حاداً في
الموازنين، وأصبح الحليم حيراناً من شدة ما يرى من اختلاف في العقائد والتوجهات، وتتاقض
واسع في نظرة الناس لكثير من القضايا الحياتية، وبات كثير من أنواع الآداب البدهية التي
يتعامل بها الناس قد أصابها مسٌ من الانحراف، بل وأصبح التطبيق العملي والممارسة
السلوكية خالية من مبادئها الأصيلة ومستلزماتها التي يجب أن تقوم عليها.
وأصبح من الضروري أن يقف المربي المسلم، وقفة المتأمل في هذا الواقع، المنفحص
لأركانه، الملم بحقيقة إيجابياته وسلبياته، فيحدد الخبث وأسبابه، ويصف العلاج المناسب،
ليخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم.

ولا بد لمن يقوم بهذه المهمة، أن يكون صاحب منهج قويم، يستقي أسس فكره من نبع
واحد؛ هو نبع الرحمن، الذي بينه سبحانه في كتابه الذي أنزله على محمد صلى الله عليه
وسلم، قال سبحانه: (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون)^(١)، وطلب

(١) سورة الأعراف، الآية: (٥٢).

سبحانه أن لا نلتفت لغير القرآن من مناهج وضعية: (وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَقَرَّبَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَ وَمَا كُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)^(١).

وقد أثبت القرآن ، قدرته الإعجازية على إثبات الحق وإبطال الباطل، وإخراج الناس من عبودية القيم الدنيوية إلى عبادة الله وحده. مستخدماً لذلك وسائل متعددة، كان من أبرزها القصة القرآنية التي قال سبحانه فيها: (وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِيهِ فَذُكِّرْ بِهَذَا مَا كُنْتَ تَجْعَلُ فِي هَذِهِ الْحَقِّ وَمَوْعِظَةً وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ)^(٢) وقال جل وعلا: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)^(٣).

وقد احتوت القصة القرآنية على العديد من الفوائد التربوية التي تدعو الدارسين إلى البحث فيها، علهم يخرجون بمبادئ وقواعد يسطرونها كي يفيد منها المربون المسلمون، فيرتفعوا بهذا الواقع المظلم إلى نور الإسلام. فهي تعمق العقيدة في النفوس وتبصر العقول وتحياها، وتسمو بهذا الإنسان سمواً روحياً وخلقياً ونفسياً ومادياً، وهي كذلك تبين أن التدبير لا ينفصل عن واقع الإنسان، بل هو مرتبط به ارتباطاً وثيقاً، كما بينت أسباب السعادة وطرقها، وسبل الهلاك والضلال وكيفية النجاة منها.^(٤)

(١) سورة الأنعام، الآية: (١٥٣).

(٢) سورة هود، الآية: (١٢٠).

(٣) سورة يوسف، الآية: (١١١).

(٤) عباس، حسن فضل: القصص القرآني إبحاره ونفحاته، ص: ١٠-١١. بتصرف.

- هارون، عبد السلام. ومصطفى، إبراهيم. والزيات، أحمد حسن. وعبد القادر، حامد. والنجار، محمد علي، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث. د.ط، د.ت .
- الوكيل، محمد: فقه الأولويات دراسة في الضوابط، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط: ١، ١٩٩٧.
- ياسين، محمد نعيم: الإيمان، أركانه، حقيقته، نواقصه، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان-الأردن، ط: ٥، ١٩٨٧.
- يكن، فتحي: أبجديات التصور الحركي للعمل الإسلامي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط: ١١، ١٩٩٣.
- يكن، فتحي: مشكلات الدعوة والداعية، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط: ٢، ١٩٨٥.
- يوسف، محمد خير رمضان: ذو القرنين القائد الفاتح والحاكم الصالح، دار القلم-دمشق. والدار الشامية-بيروت، ط: ٢، ١٩٩٩.

SUMMARY OF THE THESIS

THE THESIS AIMS TO EXTRACT THE IMPORTANT EDUCATIONAL NORMS CONTAINED IN THE (CAVE SURA), WHICH HAVE SOLUTIONS TO SOME CREED-RELATING STORIES OF THE (CAVE BOYS AND OWNER OF THE TWO PARODIES), SUCH AS ELABORATING THE FACT OF DESTINY IN ADDITION TO A NUMBER OF ETHICS THAT THE MUSLIM SHOULD BE COMMITTED TO WITH ALLAH. IT INCLUDES LEAVING DESTINY TO GOD, AND THAT LOYALTY IS FOR GOD ONLY, THE MIGHT OF GOD IS ABSOLUTE AND THAT THE MUSLIM SHOULD NOT ATTRIBUTE DISGRACEFUL MATTERS TO GOD.

THIS THESIS HAS SHOWN THE EXTENT OF INTEREST OF THE (CAVE SURA) TO TREAT SEVERAL LIFE ISSUES. IT HAS SHOWN THE ATTITUDE OF THE FAITHFUL TOWARDS THE PLEASURES OF LIFE IN THE TWO STORIES OF: CAVE BOYS AND OWNER OF THE TWO PARODIES.

THE THESIS HAS EMPHASIZED THE MORALS IN THE QURANIC STORIES IN THE SURA INCLUDING THE MORALS OF FRIENDSHIP IN THE CAVE BOYS STORY, WHICH TEACHES US TO SELECT COMPANIONS ON THE BASIS OF BELIEF DUE TO ITS EFFECT ON HUMAN BEHAVIOR, THE RIGHT OF THE COMPANION FOR ADVICE, ASSISTANCE, MEETING THE OBLIGATIONS IN ADDITION TO MATERIAL AND MORAL SYMPATHY.

IT HAS NARRATED THE NORMS OF DIALOGUE CONTAINED IN THE FOUR STORIES IN THE SURA NAMELY: THE CAVE BOYS, THE OWNER OF THE TWO PARODIES, PROPHET MOSES AND THE DOUBLE HORNED.

THE QURANIC DIALOGUE CHARACTERISTICS AND KINDS: GUIDANCE AND LOGICAL, IN ADDITION THE CHARACTERISTICS OF DIALOGUE RESULTING FROM: POLITENESS IN DIALOGUE, CARE IN CHOOSING TERMS AND SUBJECTS, REALITY, DEFENDING THE RIGHT, SELF-CONFIDENCE DURING THE DIALOGUE, ABILITY OF DIVERSITY IN DIALOGUE METHODS AND TO BE PROFICIENT IN THE ART OF LISTENING.

THE THESIS HAS CLARIFIED THE STANDARDS OF BEHAVIOR OF THE SCHOLAR AND THE EDUCATED AS CLEAR IN THE VERSES CONTAINING THE STORY OF PROPHET MOSES (PEACE BE UPON HIM) AND THE HOLY SPIRIT, ASKING THE SCHOLARS AND THE EDUCATED TO ADHERE TO IT. AMONG THESE WAS SLAVEY TO GOD, MERCY, KNOWLEDGE, HUMBLENESS, DISCLOSURE OF KNOWLEDGE, ACTUALITY, KNOWLEDGE OF PEOPLE'S CIRCUMSTANCES AND THE ABILITY TO DIVERSE EDUCATIONAL METHODS.

THIS IS IN THE PART OF THE SCHOLAR, AS FOR THE EDUCATED, HE SHOULD POSSESS CERTAIN QUALITIES SUCH AS : HIS OBJECTIVE SHOULD BE TO GAIN WISDOM, TO SEEK HELP FROM GOD, TO COVET IN TRUTH - SEEKING, TO INSIST ON KNOWLEDGE-SEEKING, TO BE HUMBLE WITH HIS TEACHER, TO PAY ATTENTION, AND TO BE OBEDIENT AND HUMBLE IN ADDRESSING THE SCHOLAR.

THE SUBJECT OF PRACTICAL EDUCATION HAS A SPECIAL PLACE IN THE VERSES OF THE SURA STORIES. IT HAS TOUCHED TWO MOST IMPORTANT FUNDAMENTALS OF PRACTICAL EDUCATION NAMELY: KNOWLEDGE OF PRIORITIES AND THE OUT LOOK OF ISLAMIC